اوامر اليه فلما جاوزت نادى مناد فقال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل
صلوة حسنة عشر صلوات وهي خمس عليك وهي خمسون في ام الكتاب فامضيت فريضتي
وخففت عن عبادي لا يبدل القول لدي روي ان اول من سبح فرقائيل وهو ملك له
مائة الف جناح من جناح الى جناح مسيرة خمسمائة عام خطر على قلبه هل فوق عرش ربنا شيء
فعلم الله تعالى ذلك منه فزاد مثل اجنحة مائة الف اخرى فطار مائة الف سنة لم ينل راس قائمة
من قوائم العرش فاوحى الله تعالى لو طرت الى نفخ الصور لم تبلغ ساق عرشي فخر راكعا وقال سبحان
ربي العظيم واخذ التسبيح في الركوع من ذلك الملك وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبح
ليلة اسري به واخبر الناس بذلك ارتد ناس ممن صدقوه وفتنوا فتنة عظيمة وسعى
رجال من المشركين الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا هل رايت صاحبك يزعم انه اسري به الليلة
الى البيت المقدس ومنه الى السموات وجاء قبل ان يصبح قال لئن قال ذلك لقد صدق
قالوا اءنت تصدقه في هذا قال نعم اصدقه بما هو ابعد من ذلك فسمي بذلك الصديق روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى ابي بكر الصديق وقال اكتب فيه لا اله الا الله فدفعه
الى النقاش فاتى ابو بكر بذلك الخاتم الى النبي صلى الله عليه وسلم فراى النبي صلى الله عليه وسلم
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما هذه الزوائد فقال
ابو بكر يا رسول الله ما رضيت ان يفرق اسمك عن اسم الله تعالى واما الباقي فما قلته فخجل منه
فجاء جبرئيل وقال يا رسول الله فاما اسم ابي بكر فكتبته انا لانه لم يرض ان يفرق اسمك
عن اسم الله تعالى وانا ما رضيت ان يفرق اسمه عن اسمك وجاء واحد من المشركين فقال يا محمد قم
من مقامك فقام قال ارفع احدى رجليك فرفع ثم قال ارفع الاخرى قال صلى الله عليه وسلم
اذا رفعتها اسقط فقال الكافر اذا لم ترتفع من الارض شبرا فكيف ارتقيت الى السماء والى

سدرة

٩٤

سدرة المنتهى فقال صلى الله عليه وسلم اخرج من المسجد واحك لعلي رضي الله عنه هذا القول فاتبعه
فخرج من المسجد فلقي عليا فحكى له القصة فسل علي سيفه وضرب عنقه فجاء فاخبر الوحي
وقالوا لم قتلته وقوله معقول والنبي امرك بالجواب لا بالقتل قال علي رض جواب المعاند يكون هكذا
فان الرسول لم يعجز من جوابه لكن علم انه لا يقبل الجواب فارسل الي لاقتله وجوابه ان الرسول
بحوله وقوته عاجز من العروج مقدار شبر لكن امر العروج انما حصل بقوة القادر القوي الذي جميع القدر
عند قدرته كذرة من الشمس وقطرة من البحر وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لقيت ابينا آدم عليه السلام
وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وقال الحمد لله الذي اكرمك بهذه الكرامات وجعلك
ولدا مباركا بارك الله فيك فقلت انت الذي خلقك الله تعالى بيده القدرة وحملك على
اكتاف الملائكة في السماء وجعلك قبلة لهم واباح لك الجنة فقال آدم ما هذا الكلام وانت
افضل مني لان الله تعالى خصك بخمس خصال لم يكرم بها احدا قبلك ولا بعدك الاول انا
اذنبت ذنبا واحدا فبكيت عليه مائتي سنة حتى غفر عني ومن عليك بغفران الذنوب
ما تقدم وما تاخر من غير بكاء والثاني ادخلني الجنة عزيزا واخرجني منها ذليلا وانت قد عرجت
السماء السابعة مكرما ونزلت الى الدنيا مبجلا معظما والثالث زوجني لحواء فاخرجت
بسببها من الجنة وانت تزوجت خديجة فصارت معينة لك على طاعة الله تعالى وبذلت
لك مالها وملكها والرابع يدخل من اولادي تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة
ويدخل من امتك تسعمائة وتسعة وتسعون في الجنة وواحد في النار والخامس سماني بزلة
واحدة عاصيا حتى الصبيان في المكاتيب والائمة في المحاريب ينادون وعصى آدم ربه
فغوى وستر عليك زلاتك ورفعك الى حجاب قاب قوسين او ادنى وقرن اسمك باسمه
حتى ينادوا على المنابر والمحاريب وينادون على المنارات كل يوم خمس مرات اشهد ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)